

## الفصل الثاني

### ماهية الاستثمار والاستثمار المالي

يعد الاستثمار (Investment) أحد العناصر الهامة التي تساهم في تحريك عجلة النمو، وهو الطريقة الناجعة لإنشاء ومضاعفة الثروات، و تحسين الأوضاع سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المؤسسات وحتى على المستوى الوطني، وهو أداة فعالة لتحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع و رفع مستويات الانتاج في الأقتصاد الوطني.

وهناك تعاريف متنوعه منها

❖ يعرف الاستثمار : Investment بشكل عام ، بأنه عملية ايجاد طاقة إنتاجية جديدة ، أو الإضافات إلى طاقة إنتاجية قائمة أو الإضافة إلى رأس المال مثلاً إنشاء مصنع جديد ينتج سلع معينة يعد استثمار ، وإضافة خط إنتاجي جديد إلى مصنع قائم أيضاً يعتبر استثمار ، وزيادة رأس مال الشركة من خلال زيادة أرباحها أو استثمار موجودات ها يعتبر أيضاً استثمار . ويعرف الاستثمار ايضاً بأنه هو تضحية بالثروة الحالية مؤكدة (certain) بغية الحصول على ثروة في المستقبل ( Uncertain,possibly ) غير مؤكدة(محتملة) .

من هنا يمكن تعريف الاستثمار بأنه : **توظيف أموال في موجود معين أو عدد من الموجودات يحتفظ بها شخص (مستثمر) فرداً كان أم منظمة لمدة زمنية قادمة بهدف الحصول على تدفقات مستقبلية يحقق له مردود معين ، يتمثل بالعائد المطلوب من قبل ذلك المستثمر وذلك من أجل تعويضه عن :**

**أ. الوقت الذي تم فيه توظيف تلك الأموال**

ب. معدل التضخم المتوقع

ت. عدم التأكد ( المخاطرة ) من عدم تحقق ذلك العائد .

### النوع الاستثمار

يمكن تصنيف الادوات الاستثمارية الى انواع متعددة حسب موقعها الجغرافي او حسب انواع الادوات وطبيعتها وكما يلي:

### النوع الاول : الاستثمارات حسب الموقع الجغرافي

يمكن تبويب الاستثمارات من الناحية الجغرافية الى استثمارات محلية واستثمارات خارجية وكما كالاتي:

اولا: الاستثمارات المحلية او الداخلية : الاستثمارات التي تتكون داخل السوق المحلي في

البلد المعني اي داخل الحدود الاقليمية للبلاد تكون هذه الاستثمارات بعد اشكال وكما يلي :

1- الاستثمار في تكويني راس المال الثابت ويمكن تقيمه الى ثلاثة انواع:

أ- الاستثمار في راس المال الثابت الذي يساهم بصورة مباشرة في زيادة الطاقة الانتاجية للاقتصاد القومي مثل تاسيس المشاريع الصناعية والزراعية والخدمات...الخ.

ب- الاستثمار في راس المال الثابت الذي ساهم بصورة غير مباشرة في تعزيز القدرة الانتاجية ويساعد في توسيع الطاقة الانتاجية في القطاعات الانتاجية المرتبطة بهذا النوع من الاستثمارات مثل الطرق والجسور والهيكل الارتكازية الاخرى.

ج- الاستثمار في راس المال الثابت الذي لا يساهم بشكل مباشر او بشكل غير مباشر في زيادة الطاقة الانتاجية مثل المتاحف والتماثيل والنصب التذكارية.

2- الاستثمار في تكوين المخزون السلعي هذا النوع لا يؤدي الى زيادة في الطاقة الانتاجية والغرض الاساسي منه تكوين مخزون سلعي هذا النوع لا يؤدي الى زيادة في

الطاقة الانتاجية والغرض الاساسي منه تكوين مخزون سلعي لتسهيل عملية الانتاج والبيع بالنسبة للشركات الصناعية والخدمية أي تامين استمرارية عملية الانتاج والبيع بدون توقف.

3- الاستثمار في فائض التصدير وهو عبارة عن صافي قيمة السلع والخدمات الناجمة عن التعامل مع الاقتصاد الخارجي.

4- الاستثمار في الاوراق المالية وهو الاستثمار في الاسهم والسندات وغيرها من الاوراق المالية المتاحة في السوق.

**ثانياً: الاستثمار الخارجي** هو استخدام الاموال الفائضة في الادوات الاستثمارية والفرص المتاحة في الاسواق الاجنبية وان الاستثمار الخارجي يكون مباشر او غير مباشر فالاستثمار الخارجي المباشر يعني قيام بتوظيف امواله في استثمارات خارجية أي في بلد اخر اما الاستثمار الخارجي الغير مباشر فيتم من خلال مساهمة المستثمر بحصة في محفظة مالية لشركة استثمارات عراقية تستثمر اموالها في بورصة عمان مثلاً.

### النوع الثاني : الاستثمارات حسب طبيعتها

يمكن تبويب الاستثمار من الناحية النوعية الى استثمارات حقيقية ومالية ومباشرة وغير مباشرة وكما يلي :

**اولاً: الاستثمارات الحقيقية او الانتاجية:** هي الاستثمارات التي تتمثل في انشاء الموجودات الانتاجية بهدف تحقيق الربح او الشراء وتملك الموجودات الراسمالية كالاستثمار في الاراضي والمصانع والشركات الانتاجية ومشاريع الهياكل الارتكازية وهذا النوع من الاستثمارات يؤدي الى زيادة حقيقية في الناتج المحلي الاجمالي وتراكم راس المال.

**ثانياً: الاستثمارات المالية:** تعني الاستثمارات في الادوات المالية المتاحة للاستثمار في السوق المالي (الاسهم والسندات) وتقسم الاستثمارات المالية الى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الاولى الاستثمارات غير القابلة للتداول كالودائع لاجل ودائع التوفير شهادات الابداع غير القابلة للتداول السندات الادخارية الحكومية.
- المجموعة الثانية الادوات المتداولة في سوق النقد وتتكون من اوامر السحب القابلة للتداول شهادات الابداع القابلة للتداول الاوراق التجارية اذونات الخزنة.
- المجموعة الثالثة ادوات الاستثمار المتداولة في سوق راس المال كالاسهم العادية الاسهم الممتازة السندات.

وهناك من يضيف نوع ثالث حسب درجة مخاطرتها وتقسم الى:

- 1- استثمارات ذات مخاطرة عالية (كاستثمارات التنوع والتوسع).
- 2- استثمارات ذات مخاطرة قليلة (كاستثمارات التحسينات والتجديدات).

### أهمية الإستثمار

إن للإستثمار أهمية كبيرة للفرد ( أو المجتمع ) وللوحدات الإقتصادية بشكل عام وهذه الأهمية تنعكس إيجاباً على الإقتصاد كله ، لذلك فإن أهمية الإستثمار سيتم تناولها على مستويين الأهمية على مستوى للفرد ( أو المجتمع ) او الأهمية للمؤسسات.

والإستثمار بذلك يمكن أن يعود بالفائدة للمجتمع والإقتصاد كله من خلال زيادة الثروة الشخصية والوطنية، فالإستثمار يساهم في تحقيق النمو والرخاء الإقتصادي على عموم البلد. على سبيل المثال إذا قام المستثمر بزيادة قيمة صندوقه التقاعدي فإنه عند التقاعد سيمتلك دخلاً أكيداً في متناول يده ، ويكون في مستوى معاشي جيد في حياته ، وكلاهما يعودان بالفائدة على الإقتصاد كله .

### أنماط تقسيم الاستثمار

تتعدد أنماط تقسيم تبعاً للغرض من التقسيم وكالاتي:

1. النمط الحقيقي: يستخدم فيه اصطلاح رأس المال الفني للدلالة على مجموع الآلات

والأدوات المستخدمة في الانتاج ويأخذ هذا النمط ثلاثة أشكال هي: استثمارات التوسع، الاستبدال ، التجديد .

2. **النمط المالي** : ويتمثل بشراء الموجودات المالية كأسهم والسندات ويعرف أيضا بالمعيار القانوني لان عملية انتقال ملكية الحقوق أو الموجودات لا يتبعها زيادة في رأس المال الحقيقي

3. **أنماط أخرى مثل** : معيار السيولة أي المقدرة على مبادلة رأس المال بالنقود ومعيار القدرة على التحول من نشاط اقتصادي لآخر والنمط الاقتصادي أي في مشاريع إنتاجية وخدمية وغير اقتصادية كما هو الحال في الثروات التاريخية من كنوز وآثار.

### **ما هي فوائد أو أهمية الاستثمار :**

الاستثمار بشكليه المالي والحقيقي ينعكس بفوائد عديدة على المجتمع يمكن أن نذكر البعض منها بالآتي :

- زيادة العرض المحلي من السلع والخدمات .
- يساهم في امتصاص البطالة ويجاد فرص التشغيل .
- يساهم الاستثمار في ايجاد القاعدة المادية للاقتصاد القومي .
- زيادة متوسط دخل الفرد وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي .
- استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع .
- ييجاد فرص التمويل اللازمة للمشاريع والشركات الاقتصادية .
- من خلال المشاريع الاستثمارية يمكن أن تحقق الخطط الاقتصادية أهدافها الأساسية
- يساهم في زيادة ثروة الأفراد ورفع مستواهم المعيشي .

❖ ما الفرق بين مجال الاستثمار وأداة الاستثمار ؟

- مجال الاستثمار : هو طبيعة ونوع النشاط الاقتصادي الذي يختار المستثمر لاستثمار أمواله فيه ، مثل النشاط الصناعي ، والنشاط الزراعي ، النشاط الخدمي .  
- أداة الاستثمار : هو الأصل الذي يحصل عليه المستثمر من جراء استثمار أمواله وهذا الأصل بأخذ أشكال مختلفة مثل .

أ- سندات (أدوات دين) .

ب- أسهم (أدوات ملكية) .

ت- عملات أجنبية .

ث- أصول حقيقية (عقارات ، مكائن ، سيارات ، مشاريع اقتصادية) .

وقد يكون الاستثمار مصدره محلي او اجبي بشكل مبار او غير مبار

### مفهوم الاستثمارات المالية Financial Investment

هي عملية توظيف الأموال في عملية شراء وبيع الأوراق المالية (الأسهم والسندات ، أي يكون في حوزة المستثمر أصل مالي غير حقيقي . يتخذ شكل حصة في رأس مال شركة معينة (سهم أو سند) ويكون لصاحبه حق المطالبة بالأرباح والفوائد بشكل قانوني بعد فترة معينة . وهذا الحق يتمثل في الحصول على جزء من عائد الأصول الحقيقية للشركة المصدرة لتلك الأوراق المالية .

الاستثمار المالي الاستثمار المالي: هو عملية اقتصادية تتمثل بامتلاك المستثمر لأحد الأصول المالية بغية تحقيق عائد مادي كبير في المستقبل، ويدخل في عدة مجالات، كما أنه يمكننا تعريفه بأنه أحد أنواع الاستثمار المقترن بالأسهم والسندات وأدوات الخزنة وتداول الأدوات التجارية ذات القابلية للصرف. إذن الاستثمار المالي يعني به تداول الأدوات الائتمانية وفي مقدمتها الأسهم والسندات والذي لا يترتب على الاستثمار فيها

إضافة جديدة عينيه إلى إجمالي الاستثمار العيني (الحقيقي) بل أن شراء هذه الأسهم والسندات يمكن أن يسهم في تمويل الأنشطة الاستثمارية العينية المختلفة .  
فمثلاً ، إن شراء أحد الأفراد أو المصارف لنوع معين من الأسهم لا يشكل استثماراً حقيقياً بل هو استثمار مالي ولو قام هذا الفرد أو المصرف ببيع هذه الأسهم وانفق (الأموال التي حصل عليها من البيع) في شراء مكائن أو آلات جديدة فإن ذلك بعد استثماراً حقيقياً أو عينياً لأنه يترتب عليه إضافة جديدة إلى إجمالي الاستثمار .

❖ أيهما أفضل من وجهة نظرك الاستثمار المالي أم الاستثمار الحقيقي ولماذا؟

الاستثمار الحقيقي هو أفضل من الاستثمار المالي .. لأن الاستثمار الحقيقي مهم على صعيد الاقتصاد القومي حيث هو أساس عملية التنمية والتطور في المجتمع وهو الذي يشكل أساس عملية خلق التراكم الرأسمالي الذي يعد أحد الشروط الأساسية لعملية التنمية .  
والاستثمار الحقيقي أهم ، لأنه يشكل أحد مكونات الطلب الكلي (الطلب الاستهلاكي والطلب الاستثماري) .

### خصائص الأسواق المالية (الاستثمار المالي)

تتجلى أبرز خصائصها في توفير مايلي:

- وجود ثلاثة أطراف أساسية ؛ بائع ومشتري و وسيط.
- وجود أسواق متطورة للتعامل بها.
- تعطي مالكيها حق المطالبة بالفائدة أو الربح، عند موعد الإستحقاق في السندات، وعند التصفية في حالة الأسهم.
- ليس لها كيان مادي ملموس، فهي لا تحتاج الى مصاريف كثيرة كمصاريف للنقل او الخزن.
- تنسم هذه الاسواق بالتجانس، إذ يتم التداول بين مجموعة سماسرة و/أو وسطاء.

ارتفاع درجة مخاطرها نتيجة لتذبذب اسعارها تبعاً للعرض والطلب على الأموال.

جوهر التعاملات في السوق هو الأموال في شكل أوراق مالية أو نقدية .

### أهمية الاستثمار المالي

الاستثمارات هي مفتاح مستقبل المستثمر، إذ تساعد في سد الفجوة بين الحلم والواقع. فيما يلي بعض فوائد الاستثمار :

1. الوصول للأهداف المالية.

2. التغلب على التضخم.

3. كسب عوائد وأرباح كبيرة.

## أهداف الاستثمار المالي غير داخل نطاق الشهر الأول

تأمين مستقبل الأشخاص والقطاعات المديرة للمشروع، وخاصة لكبار السن الذين أصبحوا على أعتاب التقاعد. تحقيق دخل جارٍ كبير يتناسب مع الحياة والرفاهية التي يعيشها المستثمر. الحرص على إيجاد تنمية مستمرة ومتزايدة باستمرار على الثروة بالحصول على نمب مقبولة من العوائد. تحقيق مكسب رأسمالي بتوفير الحماية للأموال من الوقوع في فخ انخفاض القوة الشرائية. وضع الدخل تحت الحماية بعيداً عن الضرائب المفروضة من قبل التشريعات والتنظيمات. السعي وراء تنمية الثروة وتحقيقها على أكبر قدر ممكن.

### أدوات الاستثمار المالي

يتعامل السوق المالي مع الاستثمار المالي بواسطة مجموعة من الأدوات الرئيسية، ومن أهمها:

- الأسهم: وهي أداة مالية تتمثل بهيئة أوراق مالية طويلة الأجل، أو على شكل صكوك تمتلك الأحقية في الحصص الشائعة ضمن ملكية رأسمال الجهة المصدرة لها، وتصنف إلى أسهم عادية وممتازة.



- السندات: وهي أداة استثمارية مباشرة لديها القابلية التامة للتداول في الأسواق المالية، كما يمكن تعريفه بأنه صك له صفة القرض طويل الأجل يصدر من قبل الشركات المصدرة للسندات.
- المشتقات المالية: المشتقات المالية المشتقات المالية هي عقود مالية ترتبط قيمتها بقيمة الأصل الأساسي. إنها أدوات مالية معقدة تستخدم لأغراض مختلفة على نطاق واسع للمضاربة وتحقيق عوائد محتملة جيدة، بما في ذلك التحوط والوصول إلى أصول و أسواق إضافية للاستثمار فيها. المشتقات المالية هي عقود مالية تستمد قيمتها من الأصل الأساسي. تتغير قيمة الأصل الأساسي تبعاً لظروف السوق. يمكن تداول المشتقات المالية من خلال التنبؤ بحركة السعر المستقبلية للأصل الأساسي.

#### دوافع الاستثمار المالي

4. الرغبة الحقيقية في تحقيق التوسع الاقتصادي وتنميته.
5. المبادرة إلى التجديد بكل ما يخدم المصلحة العامة من الناحية الاقتصادية خاصة.
6. لتطلع نحو تحسين مستويات العمل وظروفه.
7. الرغبة في تحقيق دوافع شخصية كالاستراتيجية والفخر وغيرها.
8. خلق وعي استثماري لدى الأفراد والقطاعات بدرجة عالية للتمكن من الحصول على مرادهم من العوائد.
9. إيجاد مناخ استثماري يجمع بين الاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية في إطار واحد لتشجيع الأفراد أو المدخرين على المجازفة في الاستثمار.
10. توفير أدوات استثمارية متعددة للأفراد والقطاعات، وإتاحة الفرصة أمامهم في اختيار المجال الأنسب لهم.

## أنواع الاستثمار المالي

وفقاً للمعيار القانوني، ويصنف إلى:

- الاستثمار الخاص، ويمارسه الشخص الطبيعي والمعنوي بهدف تحقيق ربح مادي.
- الاستثمار العام، ويسمى أيضاً بالاستثمار الحكومي، ويشمل كافة الخطط التي تنفذها الحكومة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية، بالإضافة إلى خطط التنمية المتعلقة بالاتجاهين السياسي والفكري.
- الاستثمار الأجنبي، وهي تلك الاستثمارات التي تقوم بها جهات خارجية لتصبح مصدر تمويل ضروري لأي من مشاريع التنمية الاقتصادية، كما هو الحال في البلدان النامية.
- اما الاستثمار وفقاً لمعيار النشاط الاقتصادي، ويشمل: استثمار زراعي. استثمار صناعي. استثمار خدمي.

## مجالات الاستثمار المالي

تعتبر الأنواع المختلفة من الاستثمار أدوات يمكن أن تساعدك في تحقيق أهدافك المالية، كل نوع من أنواع الاستثمار له مجموعة عامة خاصة به من الميزات وعوامل الخطر والطرق التي يمكن للمستثمرين استخدامها. تعرف على المزيد حول الأنواع المختلفة للاستثمارات أدناه:

1. الأسهم والتي تتكون من شقين إما شراء هذه الأسهم أو بيعها، وتكون هذه العملية من خلال إصدار الأسهم من قبل جهات مختلفة على مستوى شركات كبيرة أو على مستوى أفراد مساهمين.

2. السندات يتم إصدار هذه السندات من قبل هيئات حكومية لتمويلها أو شركات كبيرة لتمويل خدمات المساهمين أو إقراض الأموال للحكومات التي تحتاج إلى زيادة رأس المال. صناديق الاستثمار المتداولة يتم من خلال هذه الصناديق تجميع أموال

المستثمرين للاستثمار بالطرق المختلفة مثل المدونات أو الأسهم وغيرها وهي أيضاً طريقة فيها الربح والخسارة.

3. الصناديق المشتركة تختلف الصناديق المشتركة عن صناديق الاستثمار المتداولة، فهي تستخدم لتجميع المعاملات والأوراق المالية ويكون لها مدير يشرف عليها بشكل مباشر.

4. عقود الخيارات تعطي عقود الخيارات المستثمر الخيار في شراء وبيع الأسهم دون إجبار وبمدة زمنية معينة ومحددة.

5. العقارات وهي شراء العقارات والاستثمار في صناديق الاستثمار العقاري والاستثمار عن طريق منصات استثمار التمويل الجماعي العقاري.

6. العملة المشفرة التي تتم من خلال المعاملات التبادلية أو التطبيقية للاستثمار ويتم استخدامها من قبل الشركات أو الأفراد كوسيلة دفع يتم تشفيرها مرة واحدة وعدم تكرارها مرة أخرى.

7. المعادن الثمينة يمكن أن يتم الاستثمار في الذهب والفضة والبلاتين والمعادن الثمينة الأخرى أو التعامل مع شركات منتجة للمعادن الثمينة، وذلك لكسب المزيد من المال.

8. حساب التقاعد والذي يتم إنشاؤه من خلال فتح حسابات بنكية تسمى بالتقاعد الفردي ومن أهم ميزاته أنك تستطيع فتح الحساب دون أن تكون موظفاً.

9. المعاشات هي عقود تكون بين المستثمر وشركة التأمين والتي يضمن من خلالها المشترك بالتأمين استرداد المبلغ الذي تم استثماره في السنوات اللاحقة وعلى دفعات دورية.

10. شهادة الإيداع تتميز بأن لها أسعار فائدة ثابتة ومحددة وتتم من خلال الاتحاد الائتماني أو البنوك أو المؤسسات المالية المختلفة.

11 مقايضات الائتمان الافتراضية تحتاج إلى معرفة وخبرة كبيرة في إدارة الاستثمار

المالي، وعادة ما يتم توكيل خبير في مقايضات الائتمان الافتراضية لتسيير الأعمال.

12 التزامات الديون المضمونة هي عبارة عن أوراق مالية مثل القروض والسندات.

13 الاستثمار بالسلع الاستثمار بالسلع يشمل مجالات مختلفة وسلع متنوعة منها موارد

الطاقة مثل الزيوت والغازات الطبيعية والقطن والنفط غيرها.